



الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة
The General Authority Of Meteorology and Environmental Protection



الاجتماع الخامس للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة على مستوى الوزراء

التقرير الختامي

14 شعبان 1440 هـ / 20 أبريل 2019
مقر الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية

التقرير الختامي للاجتماع الخامس للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة

1. عقد المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة اجتماعه الخامس، على مستوى الوزراء، يوم 14 شعبان 1440 هـ الموافق لـ 20 أبريل 2019م، بمقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- بالرباط.
2. عقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة معالي الدكتور خليل بن مصلح الثقفي، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، الرئيس العام للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، وبحضور معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، وسعادة الدكتور عرفان شوكت، المدير العام للعلوم والتكنولوجيا بمنظمة التعاون الإسلامي، وأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، وسفراء عدد من الدول الإسلامية في الرباط.
3. وفي بداية الجلسة الافتتاحية، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم ألقى بعد ذلك معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - كلمةً رحب فيها بأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، معبراً عن شكره وامتنانه لخدم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد، على دعمهما الموصول لأنشطة الإيسيسكو، وبخاصة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة ومكتبه التنفيذي، ومشيداً بالجهود التي يبذلها معالي الدكتور خليل بن مصلح الثقفي، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، الرئيس العام للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، من أجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال البيئة والتنمية المستدامة. كما أكد في كلمته تنوع وأهمية القضايا المعروضة على الاجتماع الخامس للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، والتي من شأنها أن تسهم في تعزيز الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لحماية البيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، متمنياً أن يحقق هذا الاجتماع أهدافه المنشودة.
4. ثم ألقى معالي الدكتور خليل بن مصلح الثقفي، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، الرئيس العام للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، كلمة عبّر فيها عن سعادته لانعقاد الدورة الخامسة للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، في مقر

الإيسيسكو، مشيداً فيها بالجهود المخلصة التي يبذلها معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو في تفعيل دور المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة لتعزيز العمل الإسلامي البيئي المشترك، مؤكداً أهميته في دعم جهود الدول الإسلامية في معالجة قضايا البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، والتحضير لأعمال المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة، داعياً أعضاء المكتب التنفيذي المشاركين في الاجتماع إلى الخروج بتوصياتٍ تتناسبُ وضروريات المرحلة الحالية والمراحل المقبلة للعمل الإسلامي المشترك في مجالات البيئة والتنمية المستدامة.

5. ثم ألقى سعادة الدكتور عرفان شوكت، المدير العام للعلوم والتكنولوجيا بمنظمة التعاون الإسلامي، كلمةً نقل فيها تحيات معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى أعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، مقدراً جهود معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو للإعداد الجيد لهذا الاجتماع في إطار التحضير للمؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة، مؤكداً ضرورة مضاعفة جهود المجتمع الدولي لمحاربة التلوث بثتى أصنافه، ولحماية البيئة بمختلف الأساليب العلمية، وللتخفيف من ضغوط المتغيرات المناخية وانعكاسات الكوارث الطبيعية على جهود التنمية الشاملة المستدامة، سواء في الدول المتقدمة اقتصادياً وعلمياً وتقنياً، أو في الدول النامية التي تعاني من مشاكل عديدة في مجالات حماية البيئة، ومنها دول العالم الإسلامي، مشيداً بالدور الذي يمكن أن تضطلع به الإيسيسكو في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في هذه المجالات.

6. وفي بداية جلسة العمل الرئيسية، تم انتخاب نائبي رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة ومقرر الاجتماع على النحو التالي :

- نائبي الرئيس : جمهورية المالديف وجمهورية نيجيريا الاتحادية

- المقرر : الجمهورية الإسلامية الموريتانية

كما تم اعتماد مشروع جدول أعمال الاجتماع، ومشروع برنامج الزماني بصيغتهما المرفقتين.

7. وبعد الاستماع إلى العروض المتعلقة بالوثائق المعروضة على المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، ومناقشتها والاطلاع على توصيات اجتماع كبار الخبراء بشأنها، اتخذ المكتب القرارات التالية :

8. اعتماد "تقرير المدير العام حول جهود الإيسيسكو في مجال البيئة والتنمية المستدامة منذ انعقاد الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة" مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنه؛ وتوجيه الشكر والتقدير إلى المدير العام للإيسيسكو على جهوده في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة، ودعوته إلى التنسيق والتشاور مع جهات الاختصاص في الدول الأعضاء والهيئات الوطنية والإقليمية والدولية المختصة، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويعزز العمل البيئي الإسلامي المشترك؛ ودعوة الدول الأعضاء والمؤسسات المتخصصة والجهات المتعاونة والمانحة إلى دعم جهود الإيسيسكو في هذا المجال، بما يستجيب لاحتياجات الدول الأعضاء والتزاماتها بشأن الأهداف التي حددها المنتظم الدولي في أفق 2030، وبما يتناسب مع المواثيق الدولية في هذا الشأن؛ وشكر المملكة العربية السعودية على الدعم المالي السخي الذي تقدمه لعقد دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة والمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، والذي ساهم بشكل كبير في نجاحها؛ وتوصية المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة بالمصادقة على هذا التقرير.

9. دعوة أمانة المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة لمراجعة "مشروع استراتيجية تفعيل دور العوامل الثقافية والدينية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي"، وإرسال المشروع في صيغته المعدلة إلى أعضاء المكتب التنفيذي لإبداء الرأي والاعتماد، قبل عرضه على أنظار الدورة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة (أكتوبر 2019). ودعوة الدول الأعضاء إلى إيلاء مزيد من الاهتمام إلى العوامل الثقافية والدينية عند وضع الخطط والاستراتيجيات الوطنية لرفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يستجيب لاحتياجاتها وبما يتوافق مع أولوياتها؛ وتوصية المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة بالمصادقة على هذه الوثيقة.

10. اعتماد وثيقة "مشروع وثيقة توجيهية بشأن تعزيز دور الشباب والمجتمع المدني في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة"، مع أخذ ملاحظات أعضاء المكتب بعين الاعتبار؛ ودعوة الدول الأعضاء إلى تعزيز أدوار الشباب والمجتمع المدني عند تنفيذ السياسات والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة والتشريعات ذات الصلة بحماية البيئة، بما يراعي خصوصيات الدول الأعضاء وبما يستجيب لاحتياجاتها؛ والتوصية بإشراك مؤسسات المجتمع المدني في إعداد البرامج والأنشطة التحسيسية بقضايا البيئة ودعم المبادرات الشبابية التنموية وتشجيعها، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وتوصية المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة بالمصادقة على هذه الوثيقة.

11. اعتماد الوثيقة الخاصة بمشروع "إنشاء الشبكة الإسلامية للعمل البيئي والتنمية المستدامة"، مع أخذ ملاحظات أعضاء المكتب بعين الاعتبار؛ ودعوة المؤسسات والسلطات العامة ذات الصلة في الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية والإقليمية الموازية إلى التعاون مع الشبكة لتعزيز العمل الإسلامي البيئي المشترك، وتسهيل تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة؛ وتوصية المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة بالمصادقة على هذه الوثيقة.

12. اعتماد وثيقة "مذكرة حول التقدم المحرز بشأن إنشاء الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة"، مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنها؛ وشكر المملكة المغربية، ممثلة في وزارة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، على مضاعفة القطعة الأرضية المخصصة لبناء مقر الأكاديمية، والتزام حكومة المملكة المغربية باتخاذ التدابير الفنية اللازمة، وبالتنسيق مع منظمة الإيسيسكو في هذا الشأن؛ وشكر المدير العام على متابعة هذا الموضوع مع الجهات المختصة في المملكة المغربية؛ وتوصية الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة بالمصادقة على هذا التقرير.

13. اعتماد تقرير عن جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي، وتجديد الشكر والامتنان لخدم الحرمين الشريفين على تفضله بإحداث هذه الجائزة وعلى موافقته الكريمة على توسيع نطاقها لتشمل العالم الإسلامي وتكليف الإيسيسكو بأمانتها العامة من أجل ترسيخ المفهوم الواسع للإدارة البيئية وتعزيز التنمية المستدامة في دوله؛ والإشادة بجهود الإيسيسكو والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية في حسن الإعداد للدورة الأولى للجائزة، وتهنئة الفائزين بها؛ وتوجيه الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة العليا للجائزة ولجنة التحكيم وفريقي عمل الأمانة العامة للجائزة والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية على جهودهم المبذولة للارتقاء بمستوى الجائزة؛ والإشادة بجهود الإيسيسكو والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية في الإشراف على هذه الجائزة على صعيد العالم الإسلامي في دورتها الحالية 2018-2019؛ والتنويه بدور الإيسيسكو في توليها الأمانة العامة للجائزة والقيام بالترتيبات التنظيمية والفنية في تنفيذ الخطة الإعلامية للجائزة والإشراف الإداري والأكاديمي والفني على عملية التحكيم، بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية؛ وتوصية الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة بالمصادقة على هذا التقرير.

14. اعتماد "تقرير عن برنامج الاحتفاء بالعواصم الإسلامية الصديقة للبيئة"، مع أخذ ملاحظات أعضاء المكتب بعين الاعتبار؛ وتجديد دعوة الدول الأعضاء إلى الانخراط في هذا البرنامج واتخاذ التدابير اللازمة لجعل مدنها خضراء، بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية، ويتناسب مع النمو المطرد للمدن خلال العقود القادمة؛ وتوصية الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة بالمصادقة على هذا التقرير.

15. اعتماد "تقرير الإيسيسكو حول الخطة التنفيذية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية وإدارتها في الدول الأعضاء"، مع أخذ ملاحظات أعضاء المكتب بعين الاعتبار؛ والإحاطة علماً بما تم تنفيذه في إطار البرنامج النموذجي لبناء القدرات في مجال تخفيف وإدارة المخاطر الناجمة عن الكوارث الطبيعية في الدول الأعضاء، وما تم من اجتماعات وأنشطة في هذا الشأن منذ الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة وما تم التوصل إليه من نتائج؛ ودعوة الدول الأعضاء إلى تفعيل الإجراءات والتدابير للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، والتعاون مع المؤسسات الدولية والإقليمية ذات الصلة؛ وتوصية الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة بالمصادقة على هذا التقرير.

16. اعتماد "مشروع جدول أعمال المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة"، بصيغته المرفقة، والموافقة على عقد المؤتمر في مقر الإيسيسكو، بالرباط، في المملكة المغربية يومي 2 و3 أكتوبر 2019؛ ودعوة الإيسيسكو إلى اتخاذ كافة الترتيبات التحضيرية اللازمة لعقد المؤتمر، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية وبالتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي، ومع الجهات المختصة في المملكة المغربية.

17. يوصي المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة بإعداد جلسة خاصة خلال أعمال المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة تخصص لتكريم معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، نظير جهوده الكبيرة والتميزة في خدمة العمل الإسلامي المشترك وبخاصة في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

18. وفي ختام أعماله، رفع المكتب التنفيذي برفقة شكر وتقدير وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على الدعم الموصول الذي يقدمه للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة وللمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة وللإيسيسكو لمواصلة تعزيز

العمل الإسلامي المشترك في مجال البيئة، ورعايته السامية للمشروع الحضاري الذي تتبناه المملكة المغربية بإنشاء (الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة) لدعم التضامن الإسلامي في مختلف مجالاته وتعزيز العمل الإسلامي المشترك في جميع ميادينه.

19. كما رفع المكتب التنفيذي برقية شكر وتقدير وامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، اعترافاً بما تقدمه المملكة العربية السعودية من دعم موصول لمشاريع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبرامجه، وبخاصة المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة وللمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة التابع له، وعلى موافقته السامية على توسيع مجال جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية لتشمل العالم الإسلامي، وتكليف الإيسيسكو بأمانتها العامة تعزيزاً للبحوث العلمية والدراسية الإدارية في مجالات البيئة ودعمًا للعمل الإسلامي البيئي المشترك.